الماء الخارج من الصخر
خر ١٧: ١–٧

الخوري **نعمة الله الخوري**
دكتور في لاهوت
الكتاب المقدّس

تتمحور مقطوعة الماء النابع من الصخر[١] حول النزاع، بشأن الحاجة إلى الماء، بين موسى والإسرائيليّين حين وصلوا إلى ريفيديم، وهي آخر محطّة خَيّموا فيها قبل الانطلاق إلى جبل سيناء؛ طلب الشعب من موسى الماء، فابتهل إلى الله الذي اقترح عليه الحلّ ليروي غليلهم.

تظهر في هذه المقطوعة التي نعالجها (خر ١٧: ١–٧) بعض الصعوبات التي تجعل الرواية متعثّرة: لماذا خاصم الشعب موسى بسبب العطش مرّتين وفي آيتَين متلاحقتين (آ ١ب–٢؛ آ ٣)؟ هل يُمكن أن يُطلَق على مكان واحد ثلاثة أسماء: ريفيديم، مسّا، ومريبا؟ لماذا يقف الله على الصخرة التي يجب أن يضربها موسى بعصاه؟ يبعد مكان تفجّر الماء عن مخيّم الإسرائيليّين مسافة ملحوظة، فكيف رووا غليلهم وبأيّة وسيلة وصلتهم المياه؟ ما هي ردّة فعلهم بعد حدوث المعجزة؟ هل يُشكّل هذا الخبر الخلفيّة التي استند عليها بولس الرسول حين شبّه المسيح بتلك الصخرة؟ سنحاول أن نُلقي الضوء على هذه التساؤلات لنتعرّف على المعاني التي يتضمّنها هذا الخبر.

١ حول دراسة عامّة لسفر الخروج، رج:
Frank Michaéli, *Le Livre de l'Exode*, Commentaire de l'Ancien Testament, Neuchatel, Paris, Delachaux et Niestlé, 1974, W. H. Propp, *Water in the Wilderness*. A Biblical Motif and its Mythological Background, Atlanta 1987; Brevard S. Childs, *The Book of Exodus: A Critical Theological Commentary*, Paper Back, 2004; Cornelis Houtman, *Exodus*, vol. 2, Peeters Publishers, 1996; Nathan MacDonald, *The Wilderness Stories in Exodus 15-18*, in Diana Lipton, Geoffry Khan, *Studies on the Text and Versions of the Hebrew Bible in Honour of Robert Gordon* 2011; W. H. Propp, *Water in the Wilderness: A Biblical Motif and its Mythological Background*, Atlanta 1987; M. Noth, *A History of Pentateuchal Traditions*, Englewood Cliffs, N. J. 1971; Id, *Exodus. A Commentary*, 1962.

Issue 55_Ayam Bibliya Book_Clean Final_M3.indd 253 1/27/17 2:30 AM

١– الماء النابع من الصخر بين خروج ١٧: ١–٧ وعدد ٢٠: ١–١٣

خروج ١٧: ١–٧	عدد ٢٠: ١–١٣
١ ثُمَّ ارْتَحَلَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي اسْرَائِيلَ مِنْ بَرِّيَّةِ سِينٍ بِحَسَبِ مَرَاحِلِهِمْ عَلَى مُوجِبِ امْرِ الرَّبِّ وَنَزَلُوا فِي رَفِيدِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ مَاءٌ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ.	١ وَأَتَى بَنُو إِسْرَائِيل الجَمَاعَةُ كُلُّهَا إِلى بَرِّيَّةِ صِينَ فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ. وَأَقَامَ الشَّعْبُ فِي قَادِشَ. وَمَاتَتْ هُنَاكَ مَرْيَمُ وَدُفِنَتْ هُنَاكَ.
٢ فَخَاصَمَ الشَّعْبُ مُوسَى وَقَالُوا: "اعْطُونَا مَاءً لِنَشْرَبَ!" فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: "لِمَاذَا تُخَاصِمُونَنِي؟ لِمَاذَا تُجَرِّبُونَ الرَّبَّ؟"	٢ وَلَمْ يَكُنْ مَاءٌ لِلجَمَاعَةِ فَاجْتَمَعُوا عَلى مُوسَى وَهَارُونَ.
٣ وَعَطِشَ هُنَاكَ الشَّعْبُ إِلى الْمَاءِ وَتَذَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: "لِمَاذَا اصْعَدْتَنَا مِنْ مِصْرَ لِتقتلني وَاوْلادي وَمَوَاشِيَّ بِالْعَطَشِ؟"	٣ وَخَاصَمَ الشَّعْبُ مُوسَى وَقَالُوا لهُ: "لَيْتَنَا فَنِينَا فَنَاءَ إِخْوَتِنَا أَمَامَ الرَّبِّ.
٤ فَصَرَخَ مُوسَى إِلى الرَّبِّ: "مَاذَا افْعَلُ بِهَذَا الشَّعْبِ؟ بَعْدَ قَلِيلٍ يَرْجُمُونَنِي!"	٤ لِمَاذَا أَتَيْتُمَا بِجَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلى هَذِهِ البَرِّيَّةِ لِكَيْ نَمُوتَ فِيهَا نَحْنُ وَمَوَاشِينَا؟
٥ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: "مُرَّ قُدَّامَ الشَّعْبِ وَخُذْ مَعَكَ مِنْ شُيُوخِ اسْرَائِيلَ. وَعَصَاكَ الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا النَّهْرَ خُذْهَا فِي يَدِكَ وَاذْهَبْ.	٥ وَلِمَاذَا أَصْعَدْتُمَانَا مِنْ مِصْرَ لِتَأْتِيَا بِنَا إِلى هَذَا المَكَانِ الرَّدِيءِ؟ لَيْسَ هُوَ مَكَانَ زَرْعٍ وَتِينٍ وَكَرْمٍ وَرُمَّانٍ وَلا فِيهِ مَاءٌ لِلشُّرْبِ".
٦ هَا انَا اقِفُ امَامَكَ هُنَاكَ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي حُورِيبَ فَتَضْرِبُ الصَّخْرَةَ	٦ فَأَتَى مُوسَى وَهَارُونُ مِنْ أَمَامِ الجَمَاعَةِ إِلى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَسَقَطَا عَلى وَجْهَيْهِمَا. فَتَرَاءَى لَهُمَا مَجْدُ الرَّبِّ.
	٧ وَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى:
	٨ "خُذِ العَصَا وَاجْمَعِ الجَمَاعَةَ أَنْتَ وَهَارُونُ أَخُوكَ وَكَلِّمَا الصَّخْرَةَ

Issue 55_Ayam Bibliya Book_Clean Final_M3.indd 254 1/27/17 2:30 AM

فَيَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ". فَفَعَلَ مُوسَى هَكَذَا امَامَ عُيُونِ شُيُوخِ اسْرَائِيلَ.

٧ وَدَعَا اسْمَ الْمَوْضِعِ «مَسَّةَ وَمَرِيبَةَ» مِنْ اجْلِ مُخَاصَمَةِ بَنِي اسْرَائِيلَ وَمِنْ اجْلِ تَجْرِبَتِهِمْ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: "افِي وَسَطِنَا الرَّبُّ امْ لا؟".

أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ أَنْ تُعْطِيَ مَاءَهَا فَتُخْرِجُ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ وَتَسْقِي الجَمَاعَةَ وَمَوَاشِيَهُمْ".

٩ فَأَخَذَ مُوسَى العَصَا مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَهُ

١٠ وَجَمَعَ مُوسَى وَهَارُونُ الجُمْهُورَ أَمَامَ الصَّخْرَةِ فَقَالَ لَهُمُ: "اسْمَعُوا أَيُّهَا المَرَدَةُ! أَمِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ نُخْرِجُ لَكُمْ مَاءً؟"

١١ وَرَفَعَ مُوسَى يَدَهُ وَضَرَبَ الصَّخْرَةَ بِعَصَاهُ مَرَّتَيْنِ فَخَرَجَ مَاءٌ غَزِيرٌ فَشَرِبَتِ الجَمَاعَةُ وَمَوَاشِيهَا.

١٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: "مِنْ أَجْلِ أَنَّكُمَا لَمْ تُؤْمِنَا بِي حَتَّى تُقَدِّسَانِي أَمَامَ أَعْيُنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِذَلِكَ لا تُدْخِلانِ هَذِهِ الجَمَاعَةَ إِلَى الأَرْضِ التِي أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا".

١٣ هَذَا مَاءُ مَرِيبَةَ حَيْثُ خَاصَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ فَتَقَدَّسَ فِيهِمْ.

يعرض كتاب الخروج (خر ١٧: ١–٧) وكتاب العدد (٢٠: ١–١٣) خبرين عن الماء النابع من الصخر يتقاربان بشكل واضح في الشكل الأساسيّ والمضمون[٢]؛

٢ حول المقابلة بين خبرَي الخروج والعدد، رج:
Rafael-Anthony Lorens, "*Water from the Rock*". *A Comparative Analysis of Exodus 17, 1-7 and Numbers 20, 1-13*: New Orleans Baptist Theological Seminary, 2008.

Issue 55_Ayam Bibliya Book_Clean Final_M3.indd 255 1/27/17 2:30 AM

في الخبرين كليهما، شعر الشعب بالعطش فتذمّروا على موسى وتمنّوا لو كانوا في أرض العبوديّة؛ توسّل موسى إلى الله الذي أمره بضرب الصخرة بالعصا فيتفجّر الماء. غير أن التباين بين الخبرين يلفت انتباهنا:

١أ– يُحدّد خبر الخروج مرور الإسرائيليّين في محطة مريبا قبل وصولهم إلى جبل حوريب وذلك بعد شهر أو شهرين من خروجهم من مصر (آ ٦–٧)، في حين أنّ مريبا التي تفجّر فيها الماء في كتاب العدد، تقع في قادش برنايا، قرب بترا الحاليّة (٢٠: ١٣، ٢٤؛ ٢٧: ١٤؛ تث ٣٢: ٥١)، وهذا يعني أنّهم عبروا تلك المنطقة في نهاية أحداث الخروج وقَبل الدخول إلى أريحا بقليل.

١ب– نجد في خبر الخروج موسى وحده، أمّا كتاب العدد فيذكر هارون قرب موسى (آ ٢).

١ج– في خبر الخروج، رافق الشيوخ موسى الذي يجب أن يلتقي بالربّ بعيدًا عن المخيّم، عند جبل حوريب (آ ٥)، لكنّ موسى وهارون، في كتاب العدد، حاورا الله عند باب خيمة الموعد (آ ٦).

١د– يستعين كتاب الخروج بكلمة צוּר (تْصُورْ) للدلالة على الصخرة (آ ٦) في حين أنّ كتاب العدد يستعمل كلمة סֶלַע (سِيلَعْ) للإشارة إليها (آ ٨)، علمًا أنّ كتاب التثنية يذكر الكلمتين معًا: "يُرضعه من الصخر (סֶלַע) عسلاً ومن الجلمود (צוּר) زيتًا" (٣٢: ١٣ب).

١هـ – في خبر الخروج لم يشاهد الشعب المعجزة ولا نعلم كيف روى غليله، أمّا في كتاب العدد فإنّ الربّ يأمر موسى بِضرب الصخرة أمام عيون الشعب الذي عاين المعجزة وشرِب الماء (آ ٨–١١).

١و– لا يُشير كتاب الخروج إلى أيّ عقاب إلهيّ بعد الحادثة في حين أنّ الربّ، في كتاب العدد، عاقب موسى وهارون بسبب قلّة إيمانهما (آ ١٢–١٣).

كيف نشرح سبب وجود هذه التناقضات في خبرَين مُتشابهَين ومُستقلّين في آنٍ معًا؟ يبدو أنّ ذاكرة الإسرائيليّين احتفظت بخبر الماء النابع من الصخر الذي أنقذهم من الموت عطشًا في البرّيّة وتداولته الأجيال اللاحقة وضمن القبائل المُتعدّدة التي

Issue 55_Ayam Bibliya Book_Clean Final_M3.indd 256 1/27/17 2:30 AM

عاشت في ظروف جغرافيّة وسياسيّة مُختلفة؛ حين انتقل الخبر من التقليد الشفويّ إلى التقليد الكتابيّ، سعى كلّ كاتب أن يعرضه للجماعة التي يتوجّه إليها بحسب اهتماماته اللاهوتيّة وهكذا ظهرت التباينات بين الخبرَين.

٢- إسرائيل يُجرّب الله (آ ١ب-٤)

يؤكّد الكاتب أنّ الشعب شعر بالعطش بالرغم من أنّ تنقّله كان "حسب أمر الربّ" (آ ١)، فإذا كان يهوه هو القائد الحقيقيّ لشعبه لن تظهر حُكمًا حاجةٌ إلى العطش، وهذا يعني أنّ الله تخلّى عن شعبه. طلب الشعب العطشان من موسى هذا الماء الثمين وهو عاجز عن إعطائه إيّاه.

نلاحظ الانتقال من صيغة المُتكلّم الجمع إلى صيغة المُتكلّم المُفرد في النصّ العبريّ (أخرجتنا لتُميتني آ ٣)؛ إقترحت السبعينيّة والفولغاتا، استنادًا إلى عد ١٦: ١٣، الإختلافة التالية: "أخرجتنا لِتُميتنا"؛ لكنْ يُمكن الإبقاء على الصيغة الواردة في النصّ العبريّ لأنّ المُتكلّم قد يكون شخصيّة جماعيّة تتكلّم باسم الجماعة كلّها[٣]: يُمثِّل شيخ القبيلة كلّ أفرادها وهو ناطق باسمها.

أثناء تنقّلاتهم السابقة في الصحراء، شعر الإسرائيليّون بالحاجة إلى المؤونة، فلبّى الله طلباتهم ولكنّهم لم يحفظوا أنّه سيُساعدهم دومًا في حاجاتهم، وها هم الآن، بسبب قلّة الماء، يتذمّرون عليه في ريفيديم. أنّبهم القائد[٤] على موقفهم المُشين وسألهم: "لماذا تُجرّبون الله؟" (آ ٢). تعني هذه التجربة محاولة التأكّد أنّ حضوره أكيد قرب شعبه ساعة المِحن؛ حين يُبرهن الله عن قدرته الإلهيّة ويروي غليل الشعب العطشان سيعترف هذا الأخير به ويعبده.

تكشف ردّة فعل موسى على طلب الشعب أنّه يائس ومُهدّد وخائف: سيتّهمه الشعب أنّه قائد فاشل (عد ١٤: ١٠) إن لم يتدخّل يهوه بسرعة، لذلك ابتهل إلى الله طالبًا المساعدة: "ماذا أصنع لهذا الشعب؟ قليلاً ويرجمني" (آ ٤)؛ لكن بالرغم من أنّه لا يُمكن إجبار الله على الخضوع لأوامر البشر، فإنّه سيبقى أمينًا لوعوده وسيستجيب لِنداء استغاثتهم. لم يُعاقب الله الشعب مثلما فعل معهم حين صنعوا

3 Alter, *Exodus*, 2004, p. 412.

٤ يحضّ موسى أبناء يعقوب على عدم تجربة الربّ كما حدث سابقًا في مسّة ومريبا (تث ٦: ١٦).

Issue 55_Ayam Bibliya Book_Clean Final_M3.indd 257 1/27/17 2:30 AM

عجل الذهب (خر ٣٢: ٢٥–٢٩) بل وافق على التحدّي والاعتراض الكامن في انتفاضتهم ضدّ موسى، واعتقادهم أنّ يهوه تخلّى عنهم.

يُعتَبر تدخّل الله وكأنّه جواب مُباشر لِطَلب المساعدة من موسى الذي أُعطِيَ تعليمات تُؤمّن البرهان أنّ يهوه هو فعلاً مع إسرائيل (آ ٦ ب). تبدو تجربة إسرائيل وكأنّها محاولة يائسة للابتعاد عن الخضوع لوصايا الله وشرائعه ولكنّ الله يقبل هذا الامتحان، لا بل يمتحن دومًا شعبه[٥] ليحضّه على التعلّق به دومًا بالرغم من المِحن التي يمرّ بها[٦].

نلاحظ أنّ حادثة الماء النابع من الصخر، ليست مُجرّد قصّة عن العطش تنتهي بنزاع مع القائد الذي يطلب المساعدة الإلهيّة بل هي، أبعد[٧] من ذلك، تُركّز انتباه القارئ على نقص ثقة إسرائيل وعدم إيمانه بالله. وبالفعل نجد في المقطوعة التي نعالجها بعض التفاصيل الروائيّة التي تُثبت هذا الواقع، فالقصّة لا تتمحور حول إعطاء الماء والتذمّر على موسى لِطَلَب المساعدة، بل تُركّز على نقص الإيمان عند إسرائيل بيهوه؛ لهذا السبب، أهملت نهاية الخبر الإشارة إلى الشعب العطشان الذي نهل من الماء المُتفجّر من الصخر وأغفلت ردّة فعل الإسرائيليّين بعد حصولهم على الماء؛ عوضًا عن هذه التفاصيل التي كُنّا ننتظرها، ينتهي الخبر بشرح معنى كلمتي مسّة[٨] ومريبا، وهذا يعني أنّ ثِقل النصّ ووُجهته تظهر في خاتمة الخبر التي تركت مسألة العطش لتُوجّه انتباهنا إلى التجربة الكامنة في الاسم مسّة.

٥ نُذكّر هنا أنّ الله يدعو أحيانًا البشر ليُجرّبوه (ملا ٣: ١٠).

٦ لكنّ كتاب الخروج يعرض لنا نوعًا آخر من الامتحان حيث يُجرّب الله بدوره إسرائيل؛ نلاحظ في حادثة مارة (خر ١٥: ٢٥) إنّ الله هو الذي يمتحن شعبه الذي لا يُطيق أن يشرب الماء المُرّة؛ كذلك الحال، في خبر إعطاء المنّ والسلوى، يظهر امتحان الله في الواجهة (١٦: ٤)؛ هذا يعني أنّ الحاجة إلى الطعام والماء في الصحراء هي بمثابة امتحان لإسرائيل؛ فالله يريد أن يتحقّق من أمانة شعبه بعد أن زوّده باحتياجاته في وقت الشدّة.

٧ يبدو بوضوح أنّ سبب التذمّر، في روايَتَي ماره والمن، يرتبط بالخضوع للشريعة؛ وبالفعل، لا تتعلّق قصّة ماره فقط بشأن الماء المُرّة التي لا تصلح للشرب، بل تُشدّد أبعد من ذلك على الامتحان الذي يقوم به الله ليتأكّد من خضوع الشعب لشرائعه (خر ١٥: ٢٥)؛ بدورها، لا ترتبط حادثة المنّ بمسألة المؤونة في الصحراء وحسب، بل هي أيضًا درسٌ في الطاعة لأحكام الشريعة (١٦: ٤). يُجرّب الله الإنسان ليرى إذا كان سيظلّ مؤمنًا به بالرغم من الألم الذي يُلمّ به.

٨ لا يجهل المؤرّخ يوسيفوس هذه المُشكلة (رج السبعينيّة والترجوم) لذلك يقول: عاين الشعب المعجزة التي صنعها موسى ومجيء المياه العذبة بوفرة. أعجبوا بموسى الذي يُكرّمه الله بشكل كبير وقدّموا لله الذبائح بسبب إهتمامه بهم (AJ, III, 33).

Issue 55_Ayam Bibliya Book_Clean Final_M3.indd 258 1/27/17 2:30 AM

٣- الشيوخ وموسى في الجبل (آ ٥)

يُميّز النصّ الحالي بين المكان الذي خاصم فيه الشعب موسى (١٧: ١-٤، ٧) والمكان الذي ذهب إليه موسى والشيوخ الّذين يرافقونه ليكونوا شهودًا على المُعجزة (١٧: ٥، ٦): دمج الكاتب بِشكل رائع الخبرَين وصاغهما بشكل مُحكم. يجب أن يذهب موسى حاملاً العصا مع الشيوخ[٩] إلى جبل حوريب حيث كشف يهوه سابقًا عن نفسه (خر ٣: ٢) ليُعاينوا المعجزة[١٠] ويكونوا شهودًا عليها ليُخبروا الشعب بحقيقة ما جرى. وبالفعل، رافق الشيوخ موسى إلى هناك وتحقّقوا من عظَمة الله الذي يستطيع أن يُفجّر الماء من الصخر. نستطيع أن نقول إنّ وجود الشيوخ[١١] قرب موسى في مكان تفجّر الماء سيجعلهم يعترفون أمام كلّ الشعب أنّ الله وفّر الماء لشعب مُخاصم يعترض على حقيقة وجوده بينهم[١٢]. هكذا بدّدت العصا التي استعملها موسى أمام فرعون التردّد عند الشعب الذي يشكّ بقدرة الأزليّ.

إعتبر التقليد المسيحيّ منذ القرن الرابع أنّ الله ظهر لموسى على جبل موسى (٢٢٤٥ م) الواقع في جنوب صحراء مصر وهناك شُيِّد دير القديسة كاترين؛ لكنّ خطّ السير الذي يقترحه (عد ٣٣: ١٦-٣٥) يُحدّد موقع هذا الجبل في جنوب الجزيرة العربيّة في حين أنّ عد ٣٣: ٤١-٤٩ يُحدّد موقع هذا الجبل بالقرب من قادش (قض ٥: ٤؛ تث ٣٣: ٢؛ حب ٣: ٣). الأرجح أنّ هذا الجبل يقع جنوب شبه الجزيرة العربيّة ولعلّ جبل اللوز (٢٤٠٣ م) هو المكان الأكثر قبولاً بين النقّاد[١٣].

يعتبر كتاب الخروج أنّ مكان الوحي[١٤] الإلهيّ الأوّل هو في جبل حوريب (٣: ١)، غير أنّ هذا الجبل له اسم الأكثر شعبيّة، أي جبل سيناء الذي لن يظهر قبل (١٩: ١١) ثمّ يُسيطر على رواية تثنية الاشتراع حتّى يرِد مُجدّدًا جبل حوريب في (تث

٩ يرى ليفين أنّ الإشارة إلى الشيوخ في ١٧: ٥-٦ هي إضافة تدوينيّة متأخّرة؛ رج:
Levin, *Exodus*, 1993, p. 356-358.

١٠ حول جبل الله مصدر المياه الشافية، رج: حز ٤٧: ١؛ يوء ٤: ١٨؛ زك ١٤: ٨.

١١ نجد ذكر الشيوخ في أماكن أخرى من الخروج: ٣: ١٦؛ ٤: ٢٩؛ ١٢: ٢١؛ ١٨: ١٢؛ ٢٤: ١، ٩.

١٢ في هذا الإطار يتكلّم مز ٩٥: ٨ عن قساوة قلب إسرائيل حين اختبر الله حتّى ولو رأوا مرّات عديدة عمله العظيم.

١٣ بالرغم من أهمّيّة هذا الجبل، توجّهت أنظار الإسرائيليّين، بعد إقامتهم في أرض كنعان، نحو جبل أورشليم ولم يهتمّوا بتحديد موقعه.

١٤ بشكل مُلفت للانتباه، في كتاب الخروج، يرتبط جبل سيناء عادة مع إعطاء الشريعة ولا تُذكر في روايته حادثة عبادة العجل الذهبيّ؛ بالمقابل، حوريب هو جبل الوحي وجبل الخطيئة (خر ٣٣: ٦؛ تث ٩: ٨؛ مز ١٠٦: ١٩).

Issue 55_Ayam Bibliya Book_Clean Final_M3.indd 259 1/27/17 2:30 AM

١ : ٢)؛ على كلّ حال، سيظهر اسم جبل حوريب مُجدّدًا مع حادثة عبادة العجل الذهبيّ (خر ٣٣ : ٦).

يُحتَمل أن يكون مكان تفجّر الماء من الصخر في مكان قريب جدًّا من ريفيديم، لكنّ كاتبًا مُتأخّرًا، يجهل جغرافيّة الأمكنة، أقحم[١٥] عبارة (في حوريب) في خاتمة آ ٦ ليُحدّد مكان المُعجزة فتعثّر الخبر.

٤– يهوه الواقف على الصخرة (آ ٦)

تغنّى صاحب المزامير بالله المُتمثّل بالصخرة: "صخرتي هو وخلاصي، ملجأي فلنْ أتزعزع" (مز ٦٢ : ٣)، فهل هذا يعني أنّ الكاتب يُريد أنّ يُصوّر لنا صخرة[١٦] تقف على صخرة؟

سيقف الله أمام موسى هناك، ولكنْ كيف يقف الله على الصخرة في حين أنّه طلب من موسى أن يضربها؟ علاوة على ذلك، يبدو وقوفُ الإنسان أمام الله وقت العبادة (إر ٧ : ١٠) أو أثناء صلاة التشفّع (إر ١٥ : ١، ١٩) أمرًا اعتياديًّا، ولكنَّ وقوفَ الله أمام البشر غيرُ مألوف!

ضرب موسى الصخرة وخرج الماء وأغفل الكاتب خاتمة القصّة لأنّ هذه المسألة لا تشغل باله. لن نُفكّر أنّ الماء سال من مكان المعجزة في الجبل ليصل إلى منطقة ريفيديم التي يُخيّم فيها الإسرائيليّون نظرًا إلى بُعد المكان؛ كما أنّ فكرة إحضار الماء من الجبل إلى الشعب القاطن في المُخيّم غير مُمكنة؛ ولعلّ مجيء الشعب إلى الجبل ليشرب الماء هو مُستبَعَد لأنّنا نعرف أنّه سيصل إلى هناك في ١٩ : ٢ فلا حاجة للذهاب بهدف الشرب والعودة إلى المُخيّم ثُم الانطلاق ثانيةً للتوجّه إلى مكان تفجّر المياه.

لماذا سيقف الله على الصخرة؟ لم يشعر الكاتب بوجود فرق بين ممارسة الله لسلطته وبين دور موسى مُمَثِّله وخادِمه؛ حتّى ولو تصرّف موسى بحسب التعليمات التي نالها، يُصَوِّرُ الله أنّه هو الذي يضرب الصخرة ليخرج منها الماء؛ هكذا يبدو تصرّف موسى ذات أهمّيّة محدودة تجاه تدخّل الله الشخصيّ لإنقاذ شعبه من الهلاك عطشًا في الصحراء.

١٥ رج خر ٣: ١ حيث يعتبر النقّاد أنّ الإشارة إلى جبل حوريب هي إضافة.

١٦ الله هو الصخرة: تك ٤٩: ٢٤؛ تث ٣٢: ٤؛ مز ١٨: ٣.

Issue 55_Ayam Bibliya Book_Clean Final_M3.indd 260 1/27/17 2:30 AM

٥– سبب تسمية: المكان مسّة ومريبا (آ ٧)

يبدو أنّ خبر الماء النابع من الصخر يرتبط برواية سببيّة (أو تفسيريّة)[١٧]، ذات طابَع سببيّ (caractère étiologique) تهدف إلى إعطاء جواب عن سبب (αιτια) تسمية اسم ذاك المكان المحلّي: مسّة ومريبا؛ يريد الكاتب أن يُقدّم أجوبة لاهوتيّة حول معنى اسم المكان الذي مرّ به الإسرائيليّون ساعة توقّفهم في محطة ريفيديم[١٨].

الرواية السببيّة[١٩] هي قصّة أدبيّة شيّقة تتناول حدثًا جرى في الماضي البعيد يستحقّ أن يُحفَظ في التاريخ. هذه الرواية هي قصّة قصيرة ومُستقلّة تُشكّل وحدة أدبيّة بحدّ ذاتها؛ الأشخاص هم قليلو العدد، الحوارات مُقتضَبة والهدف تعليميّ.

هناك أنواع عدّة من الروايات السببيّة: الرواية السببيّة المُتعلّقة بأسماء الأشخاص: لماذا دُعي ابن إبراهيم: "إسماعيل"؟ لأنّ الله سمِع صوت شقاء والدته هاجر (تك ١٦: ١١)؛ الرواية السببيّة المُتعلّقة بأسماء القبائل: لماذا دُعِيَ الموآبيّون بهذا الاسم؟ لأنّهم يتحدّرون من أبي؛ في حين أنّ العمّونيّين يتحدّرون من عمّي (تك ١٩: ٣٠–٣٨)؛ الرواية السببيّة المُتعلّقة بأسماء العبادة: لماذا دُعي بيت الله، باب السماء بهذا الاسم؟ لأنّ يعقوب رأى الله هناك في الحلم (تك ٢٨: ١٧–١٩).

في هذا الإطار، يتضمّن الاسم مريبا[٢٠]، ومعناه الخصام، إشارة واضحة إلى نزاع جرى في تلك المنطقة حيث حُسم فيه خصام يتعلّق بمسألة رعاية الله لشعبه[٢١]؛ من ناحيته، يحمل الاسم "مسّة" (تجربة) معنىً سببيًّا: جرّب الشعب الله حين شعر

---

١٧ رج:

B. O. Long, The Problem of Ethiological Narrative, 1968.

١٨ ريفيديم هي محطّة مركزيّة في رواية الخروج لأنّها شهدت ثلاثة أحداث مُهمّة: التذمّر بسبب فقدان الماء (١٧: ١–٧)، محاربة عماليق (١٨: ٨–١٦) وبناء مذبح تذكاريّ للربّ يُخلّد ذكرى تلك المعركة (خر ١٧: ١٥). يصعب تحديد المنطقة التي تقع فيها ريفيديم بشكل دقيق بالرغم من تعدّدية النظريّات؛ رج:

Drivers, *Exodus*, p 155.

١٩ رج:

Jean Koulagna, *Dire l'histoire dans la Bible hébraïque. Perspectives exégétiques et herméneutiques,* p. 32-33.

٢٠ في الكتاب المُقدّس، تتضمّن أحيانًا كلمة "ريب"، التي اشتقّت منها كلمة "مريبا"، معنى صراع عنيف (تك ٢٦: ٢٠–٢١). حول موقع ميريبة، رج:

Aharoni, *The Land of the Bible*, Philadelphia 1967, p 184.

٢١ رج:

G. Von Rad, *Old Testament Theology*, I, New York, 1965, p 12.

Issue 55_Ayam Bibliya Book_Clean Final_M3.indd 261 1/27/17 2:30 AM

بالعطش و لم يتعلّم الثقة بالله بالرغم من التدخلات الإلهيّة المُتعدّدة لحمايته حين كان تائهًا في سيناء.

هنا نتساءل: لماذا نجد ثلاث تسميات "مسّة"، "مريبا" و"ريفيديم" للمكان نفسه الذي جرى فيه خصام بين الإسرائيليّين؟ هذا التضارب في المعطيات الجغرافيّة يدفعنا إلى الاعتقاد أنّ الرواية ذاتها تنتمي إلى حقبتين زمنيّتين مُختلفتين تعكسان اهتمامات لاهوتيّة مُتعدّدة عند الكُتاب المتعاقبين على تدوينها.

٦- تعدّدية المصادر في تدوين خبر الماء النابع من الصخر

تظهر في هذه المقطوعة بعض الإشارات التي تدفع الشرّاح إلى الاعتقاد أنّها ليست من تدوين كاتب واحد:

٦أ- نجد في النصّ آيتَين مُتطابقتَين (آ ١ب-٢؛ آ ٣)؛ رفع الشعب صوتهم مرّتين متذمّرين ضدّ موسى؛ في المناسبة الأولى، وبّخهم موسى مُعتبرًا تذمّرهم بمثابة امتحان ليهوه؛ أمّا بعد التذمّر الثاني، فلم يتوجّه موسى بكلامه إلى الشعب، بل إلى الله.

٦ب- تفترض كلمة "هناك" التي تظهر في آ ٦ وجود مكان قبلها تُشير إليه والنصّ لا يُطلعنا عليه، بل يجب أن ننتظر خاتمة الآية لنعرف أنّ كلمة "هناك" تُشير إلى جبل حوريب.

٦ ج- حضور الله على الصخرة في آ ٦ وَعَمَل موسى أمران مُتماثلان.

٦د -ينسب النصّ اسمَين مُختلفَين، مسّة ومريبا (آ ٧)، لِمكان واحد حدّد موقعه في ريفيديم (آ ١). لكنّ مسّة تظهر أحيانًا وحدها (تث ٦: ١٦؛ ٩: ٢٢) مثلما هي الحال مع مريبا (عد ٢٠: ١٣؛ مز ٨١: ٨؛ ١٠٦ : ٣٢).

هذه الإشارات دفعت الشرّاح المُدافعين عن نظريّة التقاليد إلى نسبة الخبر الذي نعالجه إلى تقاليد مُختلفة[٢٢]؛ لن نستطيع أن نعرض هنا التفاصيل الدقيقة لهذه المسألة

٢٢ حول نسبة المقطوعة إلى التقاليد المختلفة، رج:
C. Houtman, *Exodus*, p 358; Brevard S. Childs, *The Book of Exodus*, p 306; Nathan MacDonald, *The Wilderness Stories in Exodus* 15-18, p 10.

Issue 55_Ayam Bibliya Book_Clean Final_M3.indd 262 1/27/17 2:30 AM

لكنّنا نُقدّم لمحة خاطفة عن المواقف المُختلفة.

هناك توافق على اعتبار آ ١، باستثناء كلمة "و لم يكن" (وَأَيْنْ) الواردة في نهايتها، أنّها من عمل الكاتب الكهنوتيّ في حين أنّ ليفين Levin ينسبها إلى الكاتب اليهويّ. إنّ عبارة (جبل حوريب) هي إضافة تدوينيّة لأنّها اسم علم ينتمي إلى تقليد تثنية الاشتراع علمًا أنّها تظهر قبل أوانها في النصّ الحالي لأنّ مكانها الطبيعيّ هو في (١٩: ٢). لاحظ فريتز Fritz ظهور أربعة أسماء (ريفيديم، حوريب، مريبا ومسّة) في مقطوعة واحدة، فاقترح أنّ الأسماء الأربعة أُقحِمت في فترة متأخّرة في حين أنّ الاسم الأصيل فُقِد حين تدخّل الكاتب الكهنوتيّ وأضاف موادّ كهنوتيّة. يعتبر لوهفينك (Lohfink) أنّ موضوع التجربة في الصحراء (خر ١٥: ٢٥؛ ١٦: ٤؛ ١٧: ٢، ٧) هو من عمل كاتب تثنية الاشتراع. يؤكّد Baentsch أنّ ١٧: ١–٧ هي مزيج من عمل الكاتب اليهويّ والإيلوهيّ: ١٧: ٣–٦ (إيلوهيّ)؛ ١٧: ١–٢، ٧ (يهوهيّ)؛ بدوره، ينسب نوث (Noth) المقطوعة إلى الكاتب اليهوهيّ ما عدا آ ٣ التي يربطها بالتقليد الإيلوهيّ ويفترض أنّ الاسمين، مسّة ومريبا كانا مُنفصلَين أصلاً حين كانَا ينتميان إلى تقاليد محلّيّة مُتعدّدة ثُمّ دُمِجَا معًا في فترة لاحقة؛ لكنّه يعتبر أنّ كلمة ريفيديم هي من عمل الكاتب الكهنوتيّ.

لا يبدو أنّ كاتبًا واحدًا دوّن القصّة في شكلها الحاليّ، بل هي تنتمي إلى تقاليد مُتعدّدة، لكنّ البراهين التي بين أيدينا ليست مُقنعة، وهذا الواقع يدفع إلى الاعتقاد أن خبر الماء النابع من الصخر خضع لتاريخ تدوينيّ طويل ومُعقّد.

٧– قابليّة خبر الماء النابع من الصخر للتصديق (crédibilité de la scène)

إعترض بعض الشرّاح على إمكانيّة حدوث المعجزة لأنّهم رأوا فيها عملاً خارقًا لا يقبله العقل البشريّ. يُوجّه ريماروس[٢٣] المُعجزة في هذا الاتجاه: كان موسى مُتأقلمًا مع تلك المنطقة الجافّة منذ حداثته حين اطّلع على الينابيع التي كان ينهل منها ليسقي ماشيته (رج أيضًا تث ٩: ٢١). إنّ اكتشاف الماء دون مطر في مكان صحراويّ يُشكّل معجزة للإسرائيليّين القادمين من مصر حيث لم يعتادوا على ظاهرة المطر؛ هذا يعني أنّه من السهل على موسى اكتشاف منابع الماء التي يندر

23 Reimarus, *Exodus*, p 354.

Issue 55_Ayam Bibliya Book_Clean Final_M3.indd 263 1/27/17 2:30 AM

وجودها في الصحراء ونحن نعلم أنّ موسى، بعد هروبه من مصر، أقام في مِدين، وهي قريبة جدًّا من جبل اللوز، مكان التجلّي الإلهيّ.

من ناحيته، يعتقد فريتز[٢٤] أنّ انفجارًا ضخمًا تسبّب بتصدّع الصخر في ذاك المكان، فتدفّق الماء الكامن في خزان داخل الأرض؛ نسب المُقيمون في المنطقة هذا الحادث العجائبيّ إلى تدخّل الألوهة؛ عندما مرّ الإسرائيليّون هناك، أدخلوا القصّة في تاريخهم وربطوها بإلههم يهوه الذي يؤمّن لهم مؤونتهم في الصحراء.

يعتبر أُويرباخ[٢٥] أنّ نزاعًا نشب بين قبائل متخاصمة قبل وصول الإسرائيليّين إلى مريبا بشأن حقّ استعمال الماء، لذلك احتفظت الأجيال اللاحقة باسم "مريبا" لِتتذكّر الصراع الذي جرى هناك. حين وصل الإسرائيليّون إلى المكان، أخذ اسم المكان "مريبا" معنىً جديدًا يربط علاقة الهاربين من مصر بقائدهم موسى ويهوه الذي منحهم العناية والرعاية في وقت الشدّة.

نعترف أنّ هذه الاعتراضات على تاريخيّة الخبر هي واقعيّة ومنطقيّة، ولكنّها تتجاهل المسار العامّ لسفر الخروج الذي يعرض شعب الله التائه في الصحراء تتقاذفه الأخطار والصعوبات والمآسي التي كادت تقضي على وجوده لولا تدخّل الله العجائبيّ الذي أنقذه من المحن؛ إنّ تدخّلات الله التي نعرفها أثناء عبور البحر الأحمر وإعطاء المنّ والسلوى والحماية من الأعداء ومنح المياه في أرض قاحلة، هي جميعها فائقة الطبيعة وتتجاوز حدود العقل البشريّ، لكنّها تكشف عن رعاية الله وعنايته لشعب خلّصه من عبوديّة مصر ليأتي ويعبده في أرض الميعاد.

٨- الماء النابع من الصخر في التقليد الترجوميّ

يبدو أنّ التقليد الترجوميّ[٢٦] يشرح تلك المعجزة كما وردت في كتاب الخروج

24 Fritz, p 54.

25 Auerbach, *Exodus*, p 86.

٢٦ حول التراجيم بشكل عامّ، راجع:

R. Le Déaut, *Introduction à la littérature targumique*, Rome, 1966; Id, « Les études targumiques. État de la recherche et perspectives pour l'exégèse de l'Ancien Testament», dans *De Mari à Qumrân. Hommage à Mgr J. Coppens*, I, (*BiblETL* 24), Gembloux-Paris, 1969; Id, *Targum du Pentateuque* (SC 245), Paris, 1978 ; Id, « Un phénomène spontané de l'herméneutique juive ancienne: le 'targumisme'», *Bib* 52 (1971) 510.

Issue 55_Ayam Bibliya Book_Clean Final_M3.indd 264 1/27/17 2:30 AM

والعدد في آنٍ معًا دون أن يُميّز بين الخبرَين. وبالفعل، يقول الترجوم الذي يشرح الماء النابع من الصخر الوارد في كتاب الخروج (١٧: ١–٧):

"ثمّ أمره الربّ بأن يمضي مع بعض شيوخ الشعب إلى الصخرة على جبل حوريب ليجلبوا منها الماء، وقد أمره الربّ بأن يصطحب الشيوخ معه لكي يقتنعوا أنّه لن يجلب لهم الماء من إحدى الآبار بل سيُفجّر لهم الصخرة. ولكي تتمّ هذه المعجزة، أمره الربّ بأن يضرب الصخرة بعصاه لأنّ الشعب كان يظنّ أنّ هذه العصا لا تُعطي إلاّ الهلاك إذ بها جلب الموت على المصريّين البلايا في مصر وعند البحر الأحمر ،والآن سيرون أنّها ستجلب الخير أيضًا.

وبأمر من الربّ، طلب موسى من الشعب أن يختار الصخرة التي يُريدون منه أن يُفجّرها بالماء؛ وما كاد موسى يلمس الصخرة التي اختارها بعصاه إلاّ وتدفّق الماء منها. وسمّى الربّ البقعة التي حدث فيها ذلك: "مسّا وميريبا" لأنّ بني إسرائيل قد امتحنوا الربّ فيها قائلين: لو كان الربّ إلهًا فوق الكلّ كما هو إله علينا، وإذا لبّى لنا حاجاتنا وأظهر لنا أنّه يعلم ما تُخبّئه صدورنا، فسوف نعبده، ولكن إن لم يفعل فلن نعبده.

و لم يكن الماء الذي تدفّق في هذه البقعة ريًّا لعطشهم فقط، وإنّما كُشِف لهم في هذه المناسبة بئر ماء لم يُفارقهم طوال تيههم في البرّيّة والذي دام أربعين سنة. وظلّت هذه الماء تُرافقهم أينما ذهبوا. وقد أجرى الربّ هذه المعجزة كرامة للنبيّة مريم، ومن هنا سُمِّيت هذه البئر "مريم"، لكنّ هذه البئر يرجع تاريخها إلى بدء الخليقة إذ خلقها الربّ في اليوم الثاني لبدء الخليقة، وكانت في يوم من الأيّام مُلكًا لإبراهيم، وكانت هذه البئر نفسها البئر التي طلب إبراهيم استردادها من أبي مالك، ملك الفلسطينيّين"[٢٧].

من ناحيته يقول الترجوم ١١٠ الذي يشرح خبر ماء البئر في سفر العدد (٢١: ١٦–٢٠):

"بعد أن أُعطيَت لهم هبة الماء، طفح ماء البئر وتحوّل إلى سيول، وبعد تحوّله إلى سيول، أخذ هذا الماء يرافقهم، فيصعد معهم إلى قمم الجبال وينزل معهم إلى

٢٧ لويس غينسبرغ، **أساطير اليهود، أحداث وشخصيّات العهد القديم من الخروج إلى وفاة موسى**، الجزء الثالث، دار الكتاب العربيّ دمشق والقاهرة، ص ٥٥.

Issue 55_Ayam Bibliya Book_Clean Final_M3.indd 265 1/27/17 2:30 AM

الوديان العميقة ... وجفّت البئر في الوادي الواقع عند حدود الموآبيّين"[٢٨].

نلاحظ إذًا أنّ التحليل الترجوميّ يُلقي الضوء على غزارة المياه التي روت عطش الإسرائيليّين طوال مدّة إقامتهم في الصحراء.

٩– إمتداد الماء النابع من الصخر إلى العهد الجديد

نجد صدىً لخبر الماء النابع من الصخر عند رسول الأمم وبعض آباء الكنيسة الذين قدّموا بشأنه شرحًا رمزيًّا وروحيًّا مُمَيَّزًا.

٩ أ– صخرة الخروج في الرسالة الأولى إلى الكورنثيّين

يقول بولس في رسالته الأولى إلى الكورنثيّين: "جميعهم شربوا شرابًا روحيًّا واحدًا، لأنّهم كانوا يشربون من صخرة روحيّة تابعتهم، والصخرة كانت المسيح"(١ كو ١٠: ٤).

يذكر بولس الطعام والشراب الروحيّ ليصل إلى هدفين معًا: يُريد، من ناحية، العودة إلى المؤونة من الطعام والماء التي مُنِحت لإسرائيل في الصحراء بطريقة عجائبيّة، فحفظت آنذاك الشعب من الهلاك؛ ولكنّه، من ناحية أخرى، يُفكّر في عشاء الربّ الذي تقاسم فيه مع تلاميذه طعامًا وشرابًا روحِيّيَن.

ولكن، ما يلفت انتباهنا هو أنّ الرسول يعتبر أنّ الصخرة رافقت الإسرائيليّين طوال مدّة تحرّكهم في الصحراء، علمًا أنّ التراجيم التي عرضناها أعلاه تقول إنّ مياه البئر هي التي تنقّلت آنذاك مع شعب الله أينما ذهبوا؛ لا نجد أيّ أثر في الترجوم للصخرة التي رافقت الإسرائيليّين التائهين في الصحراء، كما أن العهد القديم لا يُلمّح إلى هذه الصخرة المُتنقّلة؛ هذا يعني أنّ بولس يتأثّر بتقليد ترجوميّ، ربّما يكون شفويًّا ونحن نجهله، يُسند إلى الصخرة ميزةَ مُرافقة الإسرائيليّين ليُطابق تلك الصخرة مع المسيح؛ لم يعد المسيحيّون بحاجة إلى تلك البئر المتحرّكة ولا إلى الصخرة المعروفة في التقليد اليهوديّ؛ فالصخرة الروحيّة ترمز إلى العماد المسيحيّ.

٢٨ رج
G. Bien-Aimé, *Moïse et le don de l'eau dans la tradition juive ancienne targum et midrash*. Rome, 1984.

Issue 55_Ayam Bibliya Book_Clean Final_M3.indd 266 1/27/17 2:30 AM

٩ ب- الماء النابع من الصخر في تعليم أوريجان

يقول أوريجان في شرح الماء النابع من الصخر في سفر الخروج: "بعد جلد المسيح وصلبه، أخرج ينابيع العهد الجديد؛ لو لم يُهزَم لما خرج الدم والماء من جنبه؛ ولكنّنا جميعًا تألّمنا من العطش إلى كلمة الله؛ ليس فقط موسى، بل أيضًا الأنبياء الذين قد أعلنوا المسيح"[٢٩].

٩ ج- صخرة الخروج عند غريغوريوس النيصيّ

يعتبر غريغوريوس النيصي[٣٠]، أنّه لا يُمكن الوصول إلى الصخرة، فهي ممنوعة على غير المؤمنين؛ بواسطة عصا الإيمان ننتقل إلى إرواء العطش الذي ينفذ في داخل الذين يتوقون إلى الحصول عليه.

خاتمة

أهمل الإسرائيليّون موقع جبل سيناء و لم تعد لذاك الجبل أهمّيّة ملحوظة بالنسبة إليهم بعد إقامتهم في جبل أورشليم، مكان العبادة الحقيقيّة (يو ٤: ٢٠)؛ أضحى جبل سيناء مُهمَلاً لأنّه يقع في بلاد العرب، وهو يرمز إلى هاجر المُقيمة مع أبنائها في العبوديّة (غل ٤: ٢٤-٢٥). بعد إقامة الإسرائيليّين في أرض الميعاد استغنوا عن ذاك الماء العجائبيّ الذي روى غليلهم في الصحراء، وأضحت الصخرة المانحة المياه في غياهب النسيان؛ أرجع بولس الرسول تلك الصخرة إلى ذاكرة المسيحيّين الذين ستتوجّه أنظارهم بعد اليوم إلى أورشليم السماويّة التي تجري منها ينابيع الماء الحي (رؤ ٢١)؛ لم يعد المؤمنون بالمسيح بحاجة إلى ذاك الماء النابع من الصخر ليرووا به غليلهم أثناء مسيرتهم في هذه الحياة، لأنّ الماء الحيّ المُتدفّق من الجنب المطعون بالحربة أضحى مصدر حياة يستطيعون أن ينهلوا منه حياة أبديّة.

29 Origen, *Hom in Exod*, XI.

30 Gregory of Nyssa, *V M*, II, 135.

Issue 55_Ayam Bibliya Book_Clean Final_M3.indd 267 1/27/17 2:30 AM

المراجع

غينسبرغ لويس، **أساطير اليهود، أحداث وشخصيّات العهد القديم من الخروج إلى وفاة موسى**، الجزء الثالث، دار الكتاب العربيّ، دمشق والقاهرة.

Aharoni, *The Land of the Bible*, Philadelphia 1967.

Alter, *Exodus*, 2004.

Auerbach, *Exodus*.

Bien-Aimé G., *Moïse et le don de l'eau dans la tradition juive ancienne, targum et midrash*, Rome, 1984.

Childs Brevard S., *The Book of Exodus: A Critical Theological Commentary*, Paper Back, 2004.

Drivers, *Exodus*.

Gregory of Nyssa, *V M*, II, 135.

Houtman Cornelis, *Exodus*, vol. 2, Peeters Publishers, 1996.

Koulagna Jean, *Dire l'histoire dans la Bible hébraïque. Perspectives exégétiques et herméneutiques*, 2010.

Le Déaut R., « Les études targumiques. État de la recherche et perspectives pour l'exégèse de l'Ancien Testament», dans *De Mari à Qumrân. Hommage à Mgr J. Coppens*, I, (*BiblETL* 24), Gembloux-Paris, 1969 ; Id, *Targum du Pentateuque* (*SC* 245), Paris, 1978.

___, *Introduction à la littérature targumique*, Rome, 1966.

___, « Un phénomène spontané de l'herméneutique juive ancienne: le 'targumisme' », *Bib* 52 (1971.

Levin, *Exodus*, 1993.

Long B. O., *The Problem of Ethiological Narrative*, 1968.

Lorens Rafael-Anthony, "*Water from the Rock*", *A Comparative Analysis of Exodus, 17, 1-7 and Numbers 20, 1-13*, New Orleans Baptist Theological Seminary, 2008.

MacDonald Nathan, "The Wilderness Stories in Exodus 15-18", in Diana Lipton, Geoffry Khan, *Studies on the Text and Versions of the Hebrew Bible in Honour of Robert Gordon* 2011.

Michaéli Frank, *Le Livre de l'Exode. Commentaire de l'Ancien Testament*, Neuchatel, Paris, Delachaux et Niestlé, 1974.

Issue 55_Ayam Bibliya Book_Clean Final_M3.indd 268 1/27/17 2:30 AM

Noth M., *A History of Pentateuchal Traditions*, Englewood Cliffs, N. J. 1971; Id, Exodus, A Commentary, 1962.

Origen, *Hom in Exod*, XI.

Propp W. H., *Water in the Wilderness. A Biblical Motif and its Mythological Background*, Atlanta 1987.

Rad G. Von, *Old Testament Theology*, I, New York, 1965.

Issue 55_Ayam Bibliya Book_Clean Final_M3.indd 269 1/27/17 2:30 AM